قوله تعالى وذي القربى أي ووصيناهم بذي القربى أن يصلوا أرحامهم واما اليتامى فجمع يتيم قال الاصمعي اليتم في الناس من قبل الأب وفي غير الناس من قبل الأم قال ابن الانباري قال ثعلب اليتم معناه في كلام العرب الانفراد فمعنا صبي يتيم منفرد عن أبيه وأنشدنا ... أفاطم إني هالك فتبيني ... ولا تجزعي كل النساء يتيم ... .

قال يروى يتيم ويئيم فمن روى يتيم بالتاء أراد كل النساء ضعيف منفرد ومن روى بالياء أراد كل النساء يموت عنهن اوزاجهن وقال انشدنا ابن الاعرابي ... ثلاثة احباب فحب علاقة ... وحب تملاق وحب هو القتل ... .

قال فقلنا له زدنا فقال البيت يتيم أي منفرد وقرأت على شيخنا ابي منصور اللغوي قال إذا بلغ الصبي زال عنه اسمه اليتم يقال منه يتم ييتم يتما ويتما وجمع اليتيم يتامى وأيتام وكل منفرد عند العرب يتيم ويتيمة قال وقيل أصل اليتم الغفلة وبه سمي اليتيم لأنه يتغافل عن بره والمرأة تدعى يتيمة مالم تزوج فاذا تزوجت زال عنها اسم اليتم وقيل لا يزول عنها اسم اليتم أبدا وقال ابو عمرو اليتم الإبطاء ومنه أخذ اليتيم لأن البر يبطئ عنه والمساكين جمع مسكين وهو اسم مأخوذ من السكون كأن المسكين قد اسكنه الفقر .

قوله تعالى وقولوا للناس حسنا قرأ ابن كثير وابو عمر ونافع وعاصم وابن عامر حسنا بضم الحاء والتخفيف وقرأ حمزة والكسائي حسنا بفتح الحاء والتثقيل قال ابو علي من قرأ حسنا فجائز ان يكون الحسن لغة في الحسن كالبخل والبخل والرشد والرشد وجاء ذلك في الصفة كما جاء في الاسم ألا تراهم قالوا العرب والعرب ويجوز ان يكون الحسن مصدرا كالكفر والشكر والشغل وحذف المضاف معه كأنه